التي شوهد وقوعها بهم تارة وعدمها تارة وما كان بهذا
السبيل جاز لانك تقول هذه الاعراض شوهد وجودها
وعدمها وكلما كان كذلك فهو جايز ينتج انها جايزة وبعبارة
يحتمل ان يكون اطلق الدليل على البرهان المركب من الصغري
والكبري واتي بالصغري ومحمولها وحذف الكبري للعلم بها
فتقول في ذلك الاعراض البشرية واقعة بالرسل عليهم
الصلاة والسلام صغري وكلما وقع منهم فهو جايز كبري ه
صحت الصغري بالمشاهدة وصحت الكبري باستحالة ثبوت
الاخص بدون الاعم ينتج الاعراض البشرية جايزة في حق
الرسل عليهم السلام ويحتمل ان يكون اطلق الدليل على الدليل
المركب من ملزوم ولازم فتقول لولم تكن الاعراض البشرية
جايزة في حقهم ملزوم لما وقعت منهم لازم ببيان الملازمة
استحالة ثبوت الاخص بدون الاعم الاستثنايية لكن نفي
وقوع الاعراض البشرية في حقهم محال ببيانها المشاهدة
فاذا بطل اللازم الذي هو نفي جوازها بطل الملزوم واذا
بطل الملزوم وجب ان تكون الاعراض البشرية جايزة وهو
المطلوب وقوله اما المعروف في اما انه لابد من تكريرها
كما دل عليه قول بن مالك ومثل اوفى القصد اما الثانية
وانه قد يستغني عن الثانية باو كقراءة ابي انا اوايانا لاما
علي هدي اوفي ضلال مبين ومنه قول الشاعر
وقد شقني ان لا يزال يروعني خيالك اما طارقا اومنا ديا
قال المرادي وهو في الشعر كثير قال وقد يستغني عنها
بان مع لا الثانية كقوله فاما ان تكون اخي بحق
فا

فاعرف منك غثي من سميني والافطرحني واتقني
عدوا اتقيك وتتقيني وبخوه في المغني واما حذفها مجردة
عن ما يغني عنها فلم تقف عليه وقوله لتعظيم اجرهم
ظاهره ان واحدا من هذه الامور لا بعينه هو فايدة
وقوعها بهم وظاهر ما في الشرح انها المجموع وهو الظاهر
فيحتمل ان او بمعني الواو كما في حديث اسكن حرا فانما ه
عليك نبي اوصديق اوشهيد او يكون قسيم اما محذوفا
والتقدير وقوعها بهم اما لجميع ما ذكر واما لغيره مما لم
يذكر لتحقيق بشريتهم بتلك الامتحانات ويرتفع الالتباس
عن اهل الضعف فيهم ليلا يضلوا بما يظهر علي ايديهم من
العجايب كما ضلت النصاري بعيسي بن مريم ذكره عياض في
الشفا قال وقد مرض عليه الصلاة والسلام واشتكي ه
واصابه الحر وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر
ومسه الضعف والكبر وشجه الكفار وكسروا رباعيته
وسقي السم وسحر واصاب غيره من الانبيا ما هو اعظم
منها فقتلوا وقتلا ورموا بالنار ونشروا بالمناشير الي غير
ذلك صلوات الله وسلامه عليهم وفي عبارة قال بعض
الظاهر ان او بمعني الواو فيكون السر في اتصافهم بالاعراض
البشرية مجموع هذه الفوايد وقال ايضا وقول الشيخ ه
باعتبار احوالهم ليصح تعلقه بتعظيم اجرهم ليلا يوهم
تعليل افعاله تعالي فيكون تعظيم اجرهم معللا تعالي الله
عن ذلك بل افعاله واحكامه محض اختياره ولا يصح ايضا
تعليقه بالتشريع من جهة المعني الا اذا جعل التشريع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)